

Educational Media and its Utilization in Serving the Holy Quran

الإعلام التربوي وتوظيفه في خدمة القرآن الكريم

Mahmoud Moraweh^{1*}.

¹Zarqa University, Zarqa, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 31 Mar 2018
Accepted 20 Jun 2018
Published 01 Apr 2020

*Corresponding author:
Zarqa University, Zarqa, Jordan.
Email: mmustafa@zu.edu.jo.

Abstract

This study aimed to highlight the importance and role of educational media in serving the Holy Quran. The research is distinguished by its combination of past and present, with the goal of grounding Islamic educational information, starting from the footsteps of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him). It examines the educational reality in institutions and seeks to leave clear footprints for a hopeful future in serving the Holy Quran. The researcher employed the analytical descriptive method, which involved examining the events of the Prophet's biography, analyzing them, and extracting the principles and methods related to the Prophet's (peace and blessings be upon him) approach to education. The researcher recommends a deeper study of the texts of the Quran and Sunnah to formulate educational principles and methods that can be used in service of the Holy Quran. Additionally, there is a need for fruitful cooperation between official educational institutions and private media organizations to enhance the role of educational media in serving the Holy Quran.

Keywords: Quran, Media, Educational Media.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية ودور وسائل الإعلام التربوي في خدمة القرآن الكريم، إذ يتميز الدراسة بالجمع بين الماضي والحاضر محاولاً التأصيل لإعلام تربوي إسلامي، منطلقاً من خطى النبي صلى الله عليه وسلم، ليلقي نظرة على الواقع التربوي في المؤسسات التربوية، محاولاً وضع بصمات واضحة لمستقبل مأمول في خدمة القرآن الكريم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال الوقوف على أحداث السيرة النبوية وتحليلها واستخراج ما فيها من أسس ومبادئ وأساليب تتعلق بمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية. ويوصي الباحث بضرورة التعمق في دراسة نصوص الكتاب والسنة واستخلاص المبادئ والقواعد التربوية والأساليب الإعلامية وتوظيفها في خدمة القرآن الكريم، مع ضرورة التعاون المثمر بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة لتفعيل دور الإعلام التربوي في خدمة القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: ومصطلحات الدراسة: القرآن الكريم، الإعلام التربوي.

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، الحمد لله منزل الكتاب إعلماً وإيذاناً بما يصلح الأمة ويحيي الهمة ويكشف الغمة، لقد امتن الله عز وجل علينا بكتابه العزيز نوراً يهدي به الله من يشاء، فكان لزاماً علينا الأخذ به والتزام أوامره واجتناب نواهيه والعمل بمحكمه، ومن متطلبات الوفاء بحق الكتاب العزيز بذل الجهد في نشره والإعلام به وتبليغ آية عملاً بقوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَبِيسٌ مَا يَشْتَرُونَ" (آل عمران: ١٨٧)، وقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ" (المائدة: ٦٧) وقوله صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آيةً، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" (صحيح البخاري ما ذكر عن بني إسرائيل: ٣٤٦١).

وإذا أنعمنا النظر في آيات الله نجد الخيرية والفوز في الاشتغال بتبليغ ونشر الكتاب العزيز على كافة الأصعدة، وفي شتى الميادين، فالاهتمام بحفظه وتحفيظه، وتعلمه وتعليمه، ونشره باستخدام كافة وسائل الإعلام القديمة والحديثة يعتبر من أجل الأعمال.

والناظر والمتفحص في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد الاهتمام العظيم من قبل نبينا الكريم في نشر وتبليغ القرآن الكريم والدعوة إلى هذا العمل الجليل، فلم يترك النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة متاحة في عصره إلا وسخرها لخدمة القرآن الكريم فحث على تعلم القرآن وحفظه وأنشأ المدارس وأرسل الدعاة والحفظة لتعليمه وكل ذلك تحقيقاً للإعلام به داخل الجزيرة العربية وخارجها.

وقد فهم الصحابة ومن بعدهم التابعون والصالحون من هذه الأمة إلى يومنا هذا هذه الرسالة وهذه الدعوة فعملوا بكل جهد لخدمة القرآن الكريم بكل الوسائل كتابة وخطابة وتعليماً، فجمع القرآن الكريم ونسخ إلى الأمصار في عهد الخلفاء الراشدين، وخصصت المدارس وحلقات التعليم والكتاتيب على مر العصور، وظهرت التكنولوجيا ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة في هذا العصر لتقدم خدمة كبيرة لكتاب الله العزيز.

ويبقى الإعلام جسراً تعبر من خلاله رسالة الإسلام إلى الناس، وعنواناً للأمة، ومقياساً لحضارتها، ومِرآة صادقة لنشاطها، ومدى تقدّمها، ورُقّيّتها، ونهضتها.

ويحاول الباحث تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام التربوي في خدمة كتاب الله عز وجل والذي ظهرت معالمه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتطورت وسائله على مر العصور والأيام، وفي هذا الدراسة نتعرف على الدور الكبير للإعلام التربوي في بناء القيم القرآنية، وإعداد الأجيال الربانية التي تحمل القرآن في صدورهم وتستنير به في دروبها، كما نتعرف على دور وسائل الإعلام التربوية في المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات في خدمة الكتاب العزيز.

١,١,١ الدراسات السابقة

وقد تحدثت دراسات سابقة عن الإعلام التربوي وأهميته ومنها:

دراسة محمد (٢٠١٣)، بعنوان: "واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان"، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان - محلية الخرطوم ومدى تأثيره على التنمية التربوية لسلوك الطلاب، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى وجود أنشطة إعلامية تربوية بالمرحلة الثانوية بالسودان وبنسبة ضعيفة. وتوصي الدراسة بزيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة.

ودراسة الشديفات والخصاونة (٢٠١٢)، بعنوان: واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها. يهدف هذا الدراسة إلى معرفة واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة فيها لدى طلاب المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب من طلبة الصف

العاشر للعام الدراسي ٢٠١٠، وتم بناء الاستبانة اعتماداً على الأدب التربوي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التربية الإعلامية في المدارس الخاصة مرتفع بشكل عام، وتوصي الباحثتان بضرورة تثقيف المسؤولين بأهمية التربية الإعلامية وتعزيز قدرة الطالب لاستخدام وسائل الإعلام.

دراسة رفاعي (٢٠١١)، بعنوان: صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، تهدف الدراسة إلى إبراز صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، تكلم الباحث عن الإعلام في القرآن الكريم، باستخدام المنهج الوصفي والاستقرائي وأظهر الدراسة وسائل الإعلام في القرآن الكريم وأهميتها، ويوصي الباحث أن تكون نتائج بحثه لبنة في صرح إعلام قرآني.

دراسة هشام (٢٠٠٩)، بعنوان: الإعلام مقوماته ضوابطه أساليبه في ضوء القرآن الكريم. تهدف هذه الدراسة إلى بيان مقومات وضوابط ومقومات الإعلام في القرآن الكريم. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك تبعاً للخطوات المتعارف عليها في التفسير الموضوعي. ومن أهم النتائج الإعلام واجب شرعي وضرورة إنسانية؛ لإنقاذ العالم والبشرية جمعاء من التخبط والضيايق. وتوصي الباحثة بتأهيل فريق متكامل من الإعلاميين وتفرغهم للقيام بواجب الدعوة إلى الله من خلال الوسائل الإعلامية المعاصرة، والعمل على الارتقاء بهم علمياً ودعواً وإعلامياً.

دراسة ربابعة (٢٠٠٥)، بعنوان: "الحرية الإعلامية في الحديث النبوي الشريف"، هدف الدراسة إلى بيان الحرية الإعلامية في الكثير من المواقف في السيرة النبوية والحديث الشريف، وقد استخدم المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي في الدراسة ويوصي الدراسة بضرورة الاستفادة من المواقف النبوية المتعددة في التأصيل للحرية الإعلامية.

بحث لحاتم (٢٠٠٣)، بعنوان الإعلام في القرآن الكريم، يهدف هذا الدراسة إلى بيان طرائق القرآن الكريم في الإبلاغ والإعلام بدعوة الإسلام، مبيناً سموها وجديتها وواقعيتها وصدقها، ويضرب الأمثال ويعرض نماذج من أخبار أمم خلت، كانت قد تخلت عن دعوة الحق التي دعيت إليها، مورداً نماذج من آيات القرآن، وضعت أصول الدعوة والإعلام. ويوضح المؤلف حقائق كثيرة في مجال الإعلام الإسلامي الصادق، فيتحدث عن صفات رجل الإعلام، والتدرج في إذاعة وبيان ما يوجه إلى الناس طلباً لاستجاباتهم، وأهمية التكرار في الإقناع، وهذا ما أتبعه القرآن في عرض بعض القصص بأساليب متغيرة يمهّد بها الحكم يشرعه، نهياً عن محرم أو تقريراً لغرض، أو مثبتاً لعقيدة. ويقترح الكاتب الوسائل والسبل لتنشيط الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة، وتيسير الأجهزة الإعلامية وتزويدها بالوسائل وصحف، توأكب الأحداث وتتفاعل معها انتفاعاً ودفاعاً حتى يكون للمسلمين ذاتيتهم الإعلامية المستقلة بالقرآن.

وبالمقارنة بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة فإن الدراسات السابقة ركز بعضها على مفهوم ومقومات الإعلام في القرآن الكريم وتوظيفه في مجال الدعوة كما أشارت دراسات تربوية أخرى لأهمية الإعلام التربوي والمدرسي وتوظيفه في التربية الإعلامية، وما يميز هذه الدراسة أنها جمعت بين الهدفين لتوضح مكانة وأهمية الإعلام التربوي في خدمة القرآن الكريم خاصة موضحة التأصيل الشرعي لهذا الهدف من خلال العديد من المواقف التربوية النبوية الواردة في الأحاديث الشريفة والسيرة النبوية العطرة.

وأما وجه الشبه بينها فهي تجمع على بيان أهمية ودور الإعلام التربوي في العديد من المجالات الدعوية والتربوية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يرى الباحث أنه يقع على عاتق المؤسسات التربوية الكثير من المهام والمسؤوليات تجاه كتاب الله وخدمته ونشره، ومن أهم هذه المهام تفعيل دور وسائل الإعلام التربوية لديها في خدمة القرآن الكريم وتدريب الطلبة على إظهار مشاركتهم الإعلامية داخل المؤسسات وخارجها. فهناك هدف مشترك بين الإعلام والتربية هو تغيير سلوك الطلبة إلى ما ينفع الطالب والمجتمع ويرضي الله عز وجل.

٢,١ أسئلة الدراسة

وقد تعرضت دراسات سابقة لهذه القضايا ومن ذلك دراسة (آدم، ٢٠١٣؛ أحمد، ٢٠٠٩). وقد حاول الباحث من خلال هذا الدراسة الإجابة على هذا السؤال الرئيس: ما دور الإعلام التربوي وأهمية توظيفه في خدمة القرآن الكريم؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

التعريف بالإعلام التربوي ووسائل توظيفه في خدمة القرآن الكريم.

٣,٢ أهمية الدراسة

١. بيان أهم مبادئ الإعلام التربوي النبوي وبيان دوره في خدمة القرآن الكريم.
٢. تسليط الضوء على وسائل الإعلام في المؤسسات التربوية وأثر تفعيلها في خدمة القرآن الكريم.
٣. المساهمة في تأصيل الإعلام الإسلامي.

٤. مصطلحات الدراسة

الإعلام

لغةً: مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال: أعلمَ يُعلمُ إعلاماً، وأعلمتهُ بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه (ابن منظور، ١٩٨٨)، ويأتي بمعنى التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك" (الآغا، ١٩٨٦).

أما الإعلام في الاصطلاح فقد عرفه د. محمود سفر بأنه: "نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التقرير والإقناع" (سفر، ١٩٨٢: ٢١). وعرفه الأستاذ طلعت همام: "الإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم" (همام، ١٩٨٥).

ولذا يعتبر الإعلام عملية اجتماعية يتم بمقتضاها تقديم المعلومات والآراء والأفكار للأفراد أو الجماعات، وهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية المستندة إلى مناهج وطرائق وأساليب علمية، وتهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور فنية متنوعة تتوجه إلى الجميع وتحاول تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لهم ويقوم الإعلام على الاتصال الفاعل بين طرفين هما المرسل والمتلقي بقصد إيصال الفكرة أو القضية المراد اتخاذ موقف حيالها.

الإعلام التربوي

لعلنا نتعرف إلى هذا المفهوم من خلال معرفة التربية الإعلامية والذي عرّفها مؤتمر (التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية) -الذي عقد في (فيينا) في ١٨-٢٠ أبريل ١٩٩٩م- التربية الإعلامية بأنها: "التربية التي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصورة الساكنة، والمتحركة؛ التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات" (قضايا التربية الإعلامية، الموقع www.meduconf.com).

فالإعلام التربوي يشمل: " كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك، وهو مجهود مبذول لإحداث التنشئة والتوعية الاجتماعية والثقافية والسياسية لأفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام لتنمية القدرات الفنية لدى أفراد المجتمع وتنمية روح التعارف والمشاركة بينهم ومواجهة القيم الهدامة التي يتعرض لها المجتمع ويمارس من خلال متخصصين في هذا المجال (الصرايرة، ٢٠١٧).

والهدف من التربية الإعلامية هو: تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين. ويرى الباحث أنّ الإعلام التربوي: عملية توظيف وسائل الاتصال الحديثة والقديمة بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية في ضوء الضوابط الدينية والأخلاقية والمعايير التربوية المعتمدة.

القرآن الكريم

هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر الناس (منصور، ٢٠٠٢).

وسائط الإعلام التربوي

تتعدد وسائط الإعلام في المؤسسات التربوية ولكل واحدة منها دور مميز في خدمة الأنشطة الطلابية وإبراز مواهبهم وميولهم، وهنا يأتي دور المؤسسة في توجيه أنشطة الطلبة في خدمة القرآن الكريم واستثمار هذه الوسائط في تحقيق هذا الهدف الأسمى.

وتقوم المؤسسات بأنشطة تربوية مختلفة مثل الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والمناظرات الإعلامية داخل المجتمع المدرسي بهدف اكتشاف المواهب وتنميتها وتدريبها على العمل الإعلامي بصفة عامة وداخل المدرسة الصحف والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية والمسرح المدرسي، والاحتفالات، والمعارض (الشديفات وخلود، ٢٠١٢).

وللوسائط أدوات تستخدم في نقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل ومنها:

– الإعلام المرئي وهو أكثر وسائل الإعلام تنوعاً حيث يعتمد على العرض البصري ومن وسائله التلفاز الذي يؤكد علماء النفس أن دوره كبير في عملية التربية الحديثة لما له من تأثير على سلوكيات الأطفال بحكم انتشار ثقافة الصورة وقوة الأفكار وطريقة التقديم الجذابة، ويهدف إلى: تقوية شخصية المتعلم وتدريبه على جودة الإلقاء وجمالية الأداء، وإشراكه تفاعلياً مع العرض البصري.

– الإعلام المسموع، ويعتمد على مخاطبة الوعي السمعي والذاكرة السمعية بشكل مباشر بعيداً عن اللاحقة والاستماع العشوائي غير الهادف، ومن أهداف البرنامج الإذاعي تزويد المتلقي بالمعلومات والأخبار والمعارف التي تهمه وتشبع فيه حب الاستطلاع، وتعويد المتلقي على الدراسة والاطلاع والتعرف على مصادر المعلومات. وتشجيع التفكير العلمي، واكتشاف المواهب ورعايتها. تنمية الاتجاهات والقيم التنموية العليا (صلة الرحم – التعاون – احترام المعلم – حب القرآن الكريم). ومن وسائل الإعلام المسموع الإذاعة: تعتبر الإذاعة هي من وسائل الإعلام التربوي الهامة بحيث يمكن من خلالها إيصال الأفكار والرؤى وشرح القضايا إن أحسن إعداد البرامج بشكل يشد انتباه المتعلم ويجذبه إلى متابعتها.

– الإعلام المقروء والإعلام الإلكتروني: كالجرائد والمجلات والدوريات والمنشورات والملصقات بمختلف أنواعها. وسائل إلكترونية، كالمواقع الإخبارية الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات المحادثة المجانية، والمنشآت.

والناظر في الوسائل السابقة لا يخفى عليه الدور الكبير الذي تقوم به في خدمة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره وتعلم تلاوته بالطرق الصحيحة، فكل ما ينشر ويكتب ويبث عبر هذه الوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة رقمية كانت أم غيرها تعد من أهم الوسائل الفاعلة في هذا المجال.

عناصر الإعلام التربوي

الإنسان في نظر رجال الإعلام (نفس إعلامية) تتغذى بالخبر، وتنمو بالفكر (يكن، ١٩٨٣). وللإعلام عناصر لا تكتمل إلا به فهو رسالة لا تصل إلا باكتمال عناصرها وهي:

– المرسل صاحب الرسالة (الكاتب – المتحدث – المشرف – ولي الأمر – المؤسسة الحكومية ذات الصلة) والذي يجب أن تتوفر لديه مهارة الكتابة والتحدث والإلقاء والإصغاء والتعقل كما يجب أن تتوفر فيه القدرة على الإقناع.

– المستقبل: وهو المتلقي للرسالة والذي قد يتفاعل معها ويتفهمها (أي يستجيب لها أو لا يستجيب) وذلك اعتماداً على المناخ العام للحالة التي يحدث فيها تلقي الرسالة والتجارب السابقة الخاصة بها ومشاعر واتجاهات كل من المرسل والمستقبل.

- الوسيلة: هي الأداة أو الأسلوب الذي يستخدمه المرسل لإيصال رسالته إلى المستقبل ويعتقد معظم علماء الاتصال بأن الوسيلة مهمة جداً في عملية الاتصال فالوسيلة هي الأداة التي تنقل الرسالة الإعلامية أي أن استعمال وسيلة معينة في عملية التواصل قد تحدث تغييراً جذرياً في الأشخاص يفوق مرات عدة التغيير بالمضمون الإعلامي نفسه، وتستخدم الوسيلة حسب نوعية المادة والمكان والفئة المستهدفة، وقد تكون مقروءة، أو مرئية، أو مسموعة، أو متداخلة.
- الرسالة: وهي المادة الإعلامية التي تصاغ على شكل رسالة إعلامية ذات مواصفات معينة بكل ما تحمل من معلومات وأفكار وقيم وتعد الرسالة العنصر الرابط بين المرسل والمستقبل والتي من دونها لا يحدث التواصل. وهذا يتطلب إعدادها بدقة واهتمام لكي تؤدي بفعالية المهمة المناطة بها.

٥. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ ويظهر من خلال الوقوف على أحداث السيرة النبوية وتحليلها واستخراج ما فيها من أسس ومبادئ وأساليب تتعلق بمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية.

٦. خطة الدراسة

- المبحث الأول: الإعلام التربوي في العهد النبوي
- المبحث الثاني: طرائق وأساليب الإعلام التربوي في خدمة كتاب الله.

المبحث الأول: الإعلام التربوي في العهد النبوي

اهتم النبي صلى الله عليه وسلم ومن اللحظات الأولى في الدعوة بالعلم والتعليم والاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه وحفظه والإعلام في خدمة كتاب الله ظهر جلياً في كثير من المواقف وعلى مدى تنزل القرآن الكريم والدعوة النبوية الشريفة، يقول أبو غدة عن أساليب النبي صلى الله عليه وسلم واهتمامه بالعلم: "وامتحانه صلى الله عليه وسلم العالم بشيء من العلم ليقابله بالثناء عليه إذا أصاب، وانتهازه المناسبات العارضة في التعليم، وتعليمه بالمازحة والمداعبة." (أبو غدة، ٢٠٠٣) وقد استخدم صلى الله عليه وسلم كل وسائل الإعلام المتاحة له في عصره المبارك وذلك لها هذه المهمة لتبليغ الدعوة ونشر الرسالة التي عهد الله بها إليه، يقول سعيد بن علي: (ونحن إذ نؤصل للإعلام الإسلامي في أمس الحاجة إلى التعرف على الإعلام النبوي لما له من أهمية علمية بالغة، ولما أنبنى عليه من آثار جليلة ولحسن تبليغه وتطبيقه) (ثابت، ١٤١٧هـ).

ويذكر الباحث من هذه الأحداث والمواقف ما يأتي:

أولاً: الإعلام التربوي وكتاب الوحي: قام كتاب الوحي بدور إعلامي كبير في خدمة القرآن الكريم فقد ازدادوا شرفاً ورفعة بكتابة آيات الذكر الحكيم مباشرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا العمل ساعد على نشر القرآن الكريم والإعلام به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده.

وقد اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم كتاباً للوحي، منهم من كان يكتب في بعض الأحيان، ومنهم من كان منقطعاً للكتابة ومتخصصاً لها، وكلما نزل شيء من القرآن الكريم أمرهم عليه السلام بكتابته بالغة في حفظه، وزيادة في التوثيق والضبط والاحتياط لكتاب الله تعالى، حتى تُظاھر الكتابة الحفظ، ويعاضد النقش اللفظ، وكان هؤلاء الكتاب من خيرة الصحابة، وكان عليه السلام يدلهم على موضع المكتوب من سورتهم فيكتبونه فيما يسهل عليهم من العصب. جريد النخل. واللخاف. الحجارة الرقيقة. وقطع الأديم. الجلد. والرقاع من الورق، ثم يوضع المكتوب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينقض العهد النبوي إلا والقرآن مجموع على هذا النمط.

ومن أشهر هؤلاء، بل هو إمام الكتاب: زيد بن ثابت رضي الله عنه وأرضاه، فقد ثبت في الحديث الصحيح عن البراء: لما نزلت: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، قال النبي صَلَّى الله عليه وسلم: "ادع لي زيداً وليجيء باللوح والدواة والكتف والدواة"، ثم قال: "اكتب: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ". (صحيح البخاري، باب كاتب النبي: ٤٩٩٠)

وفي عهد الخلفاء الراشدين زاد اهتمام الصحابة بكتاب الله والإعلام به، فاستشهد الصحابة الحفظة في حروب الردة وبمبادرة من الفاروق عمر وبأمر من الصديق رضي الله عنهما تم جمع القرآن الكريم، فقد خاطب أمير المؤمنين أبو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت رضي الله عنه قائلاً: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، لَا تَنْهَمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَبِعُ الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ. قال زيد: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرُونِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ (البيهقي، ١٤٠٥هـ).

وتجلى الإعلام بكتاب الله في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه وذلك بنسخ القرآن الكريم وتوزيعه على الأمصار، بل وإرسال المقرئين مع هذه النسخ لتعليم أهل الأمصار تلاوتها برسمها العثماني. فقد روى الإمام البخاري في صحيحه عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْنَا بِالصَّحْفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نُرْزِئُهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخَوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلزُّهْطِ الْقُرَيْشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصَّحْفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصَّحْفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْصٍ بِمَصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مَصْحَفٍ أَنْ يُحَرَّقَ (صحيح البخاري باب جمع القرآن، رقم: ٤٩٨٧).

وإنما اختار حفاظاً يثق بهم فأرسلهم إليها ليقرئوا أهل البلد المرسل إليهم مع ملاحظة أن تكون قراءته موافقة لخط المصحف. فأمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمصحف المدني. وبعث عبد الله بن السائب المتوفي سنة سبعين مع المصحف المكي. وبعث المغيرة بن شهاب المتوفي سنة إحدى وتسعين مع المصحف الشامي. وبعث أبا عبد الرحمن السلمي المتوفي سنة اثنتين وسبعين مع المصحف الكوفي، وبعث عامر بن قيس مع المصحف البصري.

ثانياً: الإعلام بإنشاء المدارس التربوية النبوية: لم تكن المدارس بالمفهوم السائد موجودة في البداية المبكرة للإسلام. وكانت أول مدرسة في الإسلام مدرسة دار الأرقم بن أبي الأرقم في مكة حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجلس فيها ويجتمع المسلمون حوله ليعلمهم ويذكهم، وكانت الدعوة في ذلك الوقت سرية.

واستمر النبي صلى الله عليه وسلم في حث الصحابة على العلم وطلبه خدمة للدين والقرآن الكريم، ومن حرصه صلى الله عليه وسلم على تعليم الصحابة أنه في بعد معركة بدر وبخصوص الأسرى (فَأَذَى بَعْضُهُمْ عَلَى تَغْلِيمِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْكِتَابَةَ) (ابن قيم الجوزية، ١٩٩٤).

واهتم صلى الله عليه وسلم بتعليم نسائه ونساء المسلمين فقد اقتطع داراً للشفاء أم سُلَيْمَانَ بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ رضي الله عنها لتعليم النساء فزلتها مَعَ ابْنِهَا سُلَيْمَانَ (المقرئزي، ١٩٩٩: ٣٧٥). وتقول الشفاء رضي الله عنها: دخل عليَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ فَقَالَ لِي: "أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُفِيَّةَ الثَّمَلَةَ كَمَا عَلَّمْتِهَا الْكِتَابَةَ" (صحيح أبي داود، باب ما جاء في الرقي حديث رقم: ٣٨٨٧).

ونشأ بعد ذلك فكرة الكتاب، فكان المسلمون إذا أرادوا تعليم أبنائهم أرسلوهم إلى الكتاتيب لتعلم القراءة والكتابة أو إلى المساجد ليحضرها ما بها من حلقات علمية ودينية أو إلى بيوت العلماء لتلقي العلم عنهم. وقد كانت الكتاتيب قبل الإسلام لتعليم القراءة والكتابة وبعد الإسلام زيد عليهما تحفيظ الأطفال القرآن الكريم وتعليمهم الدين الإسلامي والخط والحساب ومبادئ اللغة فالكاتيب هي المعاهد الأولى التي كان يتعلم فيها المبتدئون القرآن الكريم والقراءة والكتابة ومبادئ الدين واللغة والحساب والخط (الأبرشي، ١٩٧٥).

ثالثاً: الإعلام بالجهز بالقرآن الكريم على مسامع قريش: لقد ربي النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على حب القرآن الكريم والتضحية من أجل تبليغه، ولقد تميز ابن مسعود رضي الله عنه بتلاوته وشجاعته في الجهر والإعلان بكتاب الله فكان أول من جهر به من الصحابة - رضي الله عنهم - فقد اجتمع يوماً أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر به قط، فمن الرجل يسمعهم إياه؟ فقال عبد الله بن مسعود: أنا! قالوا: إنا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلاً له عشيرة يمنعون من القوم إن أرادوه، قال: دعوني فإن الله سيمعني. فإذا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى، وقريش في أنديتها حتى قام عند المقام، ثم قرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رافعاً بها صوته الرَّحْمَنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ....، ثم

استقبلها يقرؤها، فتأملوه، فجعلوا يقولون: ماذا قال ابن أمّ عبد؟ ثم قالوا: إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد! فقاموا إليه، فجعلوا يضيرونه في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه، وقد أثروا في وجهه، فقالوا له: هذا الذي خشيناه عليك، فقال: ما كان أعداء الله أهون عليّ منهم الآن، ولئن شئتم لأغاديهم بمثلها غدا، قالوا: لا، حسبك قد أسمعتم ما يكرهون. (أبو شهبه، ١٤٢٧هـ: ١/ ٣١٤).

رابعاً: الإعلام بإرسال السفراء والمقرئين وتخصيص المعلمين للإقراء: لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم طريقاً أو مجالاً لتبليغ وتعليم القرآن الكريم إلا سلكه، ومن ذلك إرسال السفراء والمعلمين والقراء للأمصار والقبائل وهو من أفضل طرق الإعلام في هذا المجال، فقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى المدينة مع من أسلم من أهلها، سفيراً يبلغ الدعوة وينشر رسالة الإسلام ويعلمهم القرآن الكريم تلاوة وفهماً.

ولقد كانت غزوة الرجيع وحادثة بئر معونة لمن أكبر الشواهد على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الإعلام التربوي في خدمة القرآن الكريم مع ما أصاب المسلمين من مصيبة استشهاد القراء في هاتين الحادثتين، فقد أخرج البخاري ومسلم عن أنس بن مالك واللفظ لمسلم - رضي الله عنه - قال: جاء ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام، يقرؤون القرآن ويتدارسون به بالليل ويتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة والفقراء، فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إليهم، فعرضوا لهم فقتلوه قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم أبلغ عنا نبيك أنا قد لقيناك، فرضينا عنك ورضيت عنا. قال: وأتى رجل حراماً خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزت ورب الكعبة (صحيح البخاري، باب غزوة الرجيع رقم: ٣٩٨٩).

ولتحقيق الإعلام النبوي في الحبشة خدمة للدين وللقرآن العظيم يدعو النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى الهجرة إليها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها مَلِكٌ لا يُظلمُ عنده أحدٌ وهي أرضٌ صِدْقٌ) (الألباني، السلسلة الصحيحة: ٥٧٧/٧).

وقد اشتهر أبي بن كعب رضي الله عنه في تعليم الوفود وإعلامهم بالقرآن الكريم؛ فلما كانت الوفود تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلم وتباج وتتعلم الدين كان بعضها، يأتي أبي بن كعب ليقرأ عليه القرآن الكريم، كما في وفد بني حنيفة، وقد أنزلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دار رملة بن الحارث، وتأتيهم الضيافة إلى منزلهم، وكان بينهم رجال بن عنفوة، وكان يأتي أبي بن كعب فيتعلم منه القرآن وكذلك وفد غامد الذين قدموا المدينة، ونزلوا بقية الغرق، وأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا وأتوا أبي بن كعب فعلمهم قرآناً. (ابن سعد، ١٩٩٠).

ولتمام مهمة الدعوة والإعلام بكتاب الله عز وجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الوفود التي تقدم إليه أن يحملوا الإسلام لمن خلفهم ويعلموهم كما تعلموا (فتح الباري ص: ١٩٤، ج ١).

وتابع النبي صلى الله عليه وسلم إرسال السفراء بعد الهجرة إلى أطراف العالم وقد تعددت الجهات التي أرسل صلى الله عليه وسلم رسله إليها حتى شملت جميع الممالك المحيطة بجزيرة العرب فبعث دحية بن خليفة الكلبي بكتابه وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصري، وبعث عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس، وبعث عبد الله بن عمرو بن أمية إلى النجاشي ملك الحبشة وبعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ملك الإسكندرية.

وها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشحذ همم الصحابة والقراء منهم للسفر إلى بلاد الشام لتعليم القرآن الكريم فيقول لهم: إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمن يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فأعينوني رحمكم الله بثلاثة منكم، إن أجبتهم فاستهموا، وإن انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا، فقالوا: ما كنا لنتساهم، هذا شيخ كبير، لأبي أيوب، وأما هذا فسقيم لأبي بن كعب، فخرج معاذ، وعبادة، وأبو الدرداء. فقال عمر: ابدءوا بجمص، فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة، منهم من يلقي، فإذا رأيتم ذلك فوجهوا إليه طائفة من الناس، فإذا رضيتم منهم، فليقم بها واحد، وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين (ابن سعد، ١٩٩٠).

خامساً: الإعلام بالعرض على القبائل وفي الأسواق: ومن وسائل الإعلام في العهد النبوي العرض على القبائل واستغلال المواسم لنشر الدعوة والإعلام بالقرآن الكريم فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في موسم الحج (الخطيب، ١٩٨٧).

وكذلك الحال في الأسواق، يقول: ربيعة بن عباد الديلي: (رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في سوق ذي المجاز وهو يقول يا أيُّها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا والناس مجتمعون عليه ووراءه رجلٌ وضئ الوجه أحول ذو غديرتين يقول إنه صابئٌ كاذبٌ يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فذكروا لي نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لي هذا عمُّه أبو لهب ، وفي روايةٍ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفِرُّ منه وهو يتبعه ، وفي روايةٍ وكان جاهلياً فأسلم ، وفي روايةٍ والناس منقصون عليه فما رأيت أحداً يقول شيئاً وهو لا يسكت (مجمع الزوائد للهيتمي ٢٠١٥).

سادساً: الإعلام المرئي والمسموع من خلال الخطب الدعوية: من أفضل وسائل الإعلام في خدمة كتاب الله وسيلة الخطابة، سواء أكانت في المساجد أم خارجها، وهي تمتاز بأنها إعلام مرئي ومسموع ومباشر للمخاطبين بهذا الأسلوب الراقى والمؤثر، والعينين مؤثر، إذ يستطيع الخطيب إرسال الإشارات والإيماءات بالحركات والصوت، بل بالنظرات وحتى باختلاف لون الوجه والعينين. فقد كان النبي يوجه خطابه الدعوي والتربوي للأمة من خلال الخطب النبوية المتعددة سواء من خلال خطبة الجمعة أو في كثير من الوقائع والأحداث، إذ تعتبر منبراً إعلامياً لتبليغ آيات القرآن الكريم، وأحكامه، وأمره، ونهيه.

والشواهد على ذلك كثيرة ومن ذلك ما جاء من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقرأ ص، فلما مرَّ بالسجدة، نزل فسجد، وسَجَدْنَا، وقرأ بها مرةً أخرى فلما بلغ السجدة تَبَسَّرْنَا للسجود، فلما رَأَا، قال: إنما هي توبَةٌ نبيٍّ ولكن أَرَأَكم قد اسْتَعْدَدْتُمْ للسجود، فنزل فسجد وسَجَدْنَا (صحيح ابن حبان حديث، الإباحة للخطيب السجود رقم: ٢٧٩٩) والحديث واضح الدلالة على اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة منبراً إعلامياً لخدمة القرآن الكريم وتبليغه وبيان أحكامه.

واستمر هذا المنبر الإعلامي في المساجد خاصة في زمن الصحابة وإلى وقتنا الحاضر فاعلاً في خدمة القرآن الكريم وناطقاً إعلامياً لتوجيه المسلمين إلى الاستجابة لآيات الله والتمثل بها حفظاً وتطبيقاً.

المبحث الثاني: طرائق وأساليب الإعلام التربوي في خدمة كتاب الله.

الحقيقة أن المتعلم في المؤسسات التربوية يتلقى المعرفة من ثلاثة مصادر رئيسية وذلك من قوله تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" (الإسراء:٣٦).

فالتعلم يحدث من خلال الخبر الصادق باستخدام وسيلة السمع، ومن خلال المشاهدة والملاحظة، ومن خلال التفكير والتدبر بالعقل والفؤاد، ولو تأملنا دور الإعلام لوجدناه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمع والبصر كمصادر للتعليم وتحقيق الهدف منه؛ وهو تغيير السلوك وارتباطه بالتفكير والتحليل والوصول إلى الدليل.

وكي نفعل دور الإعلام التربوي في خدمة القرآن الكريم علينا أن نسلط الضوء على أهم الوسائل والطرائق التي تساعد المؤسسات التربوية في تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال، وهنا يعرض الباحث أهم هذا الطرائق والأساليب.

أولاً: إعداد المناهج التربوية القرآنية: تلعب المناهج دوراً مميزاً في خدمة القرآن الكريم، ومن أسباب نجاح دور القرآن الكريم ومراكز التحفيظ تميزها بمناهجها، وأما إذا تحدثنا عن المؤسسات التربوية كالمدارس فإذا استطاعت أن تضع مناهج متخصصة فهذا مقصود رئيس، وأما إذا لم يكن فليكن بربط المقررات الدراسية المختلفة بالقرآن الكريم كربط الرياضيات بآيات الميراث والزكاة، وربط علوم الأحياء بما يناسبها من آيات القرآن الكريم وبقية المقررات بنفس الطريقة.

إن دور المعلم يظهر جلياً في تحقيق هذا الهدف؛ فللمعلم دور بارز في ربط المناهج بالآيات الكريمة وتفسير القرآن الكريم حتى ولو خلت المناهج من هذا الربط، وإن التكامل الأفقي بين المناهج أمر ضروري فالربط بين مواد التربية الإسلامية وغيرها من المواد العلمية والأدبية لهو من دواعي النجاح في خدمة كتاب الله عز وجل وفهم مدلولات آياته الكريمة.

ثانياً: إعداد وتدريب المعلمين: في أي برنامج يراد له النجاح والتميز لا بد من مراعاة تدريب القائمين على هذا البرنامج على طرائق تنفيذه ووسائل تقديمه للشرائح المستهدفة في البرنامج، وبرنامج الإعلام التربوي في خدمة القرآن الكريم بحاجة إلى كوادر مدربة تتميز بالقدرة على تقديمه إلى الطلبة والمعلمين بأبسط وأيسر الطرق كي يؤتي أكله وتجنّي ثماره، ومما يميز كادر المعلمين أنهم يجمعون بين العلم الشرعي في فهم آيات الله من تلاوة وتفسير وبيان أحكام كما يتقنون فن الإعلام والتواصل مع الآخرين.

وللتواصل مع المتعلمين مهارات تحتاج إلى تدريب وممارسة، والطريقة في العرض وإيصال الكلام من خلال الإعلام نجد من يتميز بها إما بذكاء فطري وإما بالممارسة والتدريب، وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم لذلك محذراً من استخدام هذا النوع من الذكاء في أكل الحقوق بلحنه وقوة حجته فقد جاء عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنكم تختصمون إليّ، ولعلَّ بعضكم ألحنَّ بحجته من بعض فمن قضيتُ له بحق أخيه شيئاً بقوله، فإنما أقطع له قطعة من النار، فلا يأخذها) (صحيح البخاري، باب إثم من خصم، حديث رقم: ٢٦٨٠).

ثالثاً: تفعيل دور الإعلام المدرسي والإذاعة المدرسية: تعدّ الإذاعة المدرسية وسيلة مهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها، وجعلها أكثر اجتماعية من خلال التواصل الجماعي مع الطلاب والمعلمين في بيئة المدرسة، وتنمي في نفس الطالب القدرة على الحديث في جموع المستمعين بجرأة ولباقة بعيداً عن الارتباك والخوف، وتقضي على كل نوازع الخجل والانطواء.

وهي روح الاصطفاف المدرسي وعنوانه، وهي بإجماع المربين والمسؤولين عنوان المدرسة، وبصبغة أخرى تعدّ الحصّة الأولى، وكلما كانت إذاعة جيدة ومتنوعة، دل ذلك على أن هذه المدرسة راقية، بها طلاب على مستوى عالٍ من المعرفة، والمهارة والإلقاء والنشاط والحيوية، فالإذاعة المدرسية تظهر لنا مواهب الطلاب في الشعر، والإلقاء، والأداء، وغيره. والإذاعة المدرسية لها دور فاعل في تقديم كل ما هو جديد فيما يتعلق بالقرآن الكريم وإعجازه البياني والعلمي والربط مع الأحداث الجارية، وإظهار مشاركات الطلبة في هذا المجال.

وهنا تظهر أهمية تفعيل دور هذا الإعلام المصغر أو المحلي في مدراسنا وأثناء الطابور الصباحي لخدمة كتاب الله، فمن خلال الإذاعة يظهر الطلبة مواهبهم وقدراتهم المختلفة في الخطابة وفن الإلقاء للحديث عن كتاب الله وعظمته ومنزلة تلاوته وحفظه مما يشجع الطلبة على ويستير همهم، ويكفي الإذاعة المدرسية فخراً أن تكون منبراً لتلاوات الطلبة في كل صباح نسمع منهم أصوات شذية مزينة بكلمات الله المباركة العطرة.

رابعاً: تفعيل دور المسابقات المحلية والدولية: تلعب المؤسسات القائمة على مسابقات حفظ القرآن الكريم دوراً كبيراً في خدمة القرآن من خلال الإعلام الواسع في الدعوة لحفظ القرآن الكريم، ومن خلال العديد من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني باستخدام مواقع الإنترنت، وعبر الأجهزة المحمولة والمتنقلة.

ومن أبرز الهيئات المستقلة والتي عملت على الاهتمام وخدمة القرآن الكريم وتحفيظه الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم؛ وهي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تقوم بخدمة القرآن الكريم، وتعميم حفظه، وتجويد أداؤه، وفق احتياجات المسلمين حيثما كانوا. وهي الأولى من نوعها على مستوى العالم المتخصصة في تعليم القرآن والعناية بحفظه، أنشئت بقرار من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بتاريخ: ١٤٢١/٨/٤ هـ.

لقد اهتمت الهيئة منذ بدايتها بعقد المؤتمرات، والندوات، وإقامة المسابقات في مجال خدمة القرآن الكريم، واهتمت اهتماماً كبيراً بحفظ القرآن الكريم وخصصت لهم معلمين من الكفاءات العالية والخبرات الطويلة في مجال تعليم القرآن وتحفيظه مع إتقان التلاوة ومعرفة طرق التدريس وأساليبه، وأقامت الهيئة العديد من الدورات التدريبية والتأهيلية للمعلمين وذلك لرفع كفاءاتهم وتنمية قدراتهم. (الموقع الرسمي للهيئة ورابطة العالم الإسلامي: <http://www.hqmi.org>).

خامساً: التعاون بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة.

لا بد من وجود تعاون وثيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة لخدمة كتاب الله عز وجل، وتظهر ثمار هذا التعاون عندما تعمل مؤسسات الإعلام بإبراز دور هيئات تحفيظ القرآن الكريم، ونشر أسماء الحفظة والقراء، وعمل اللقاءات والمقابلات مع الحفظة ونقل خبراتهم للآخرين، وبث الدروس والمحاضرات للعلماء في هذا المجال والاختصاص خدمة لله ولكتابه العزيز.

والناظر يجد بعض القنوات الرسمية والخاصة وكذلك بعض الفضائيات كقناة المجد وقنوات اختصت بالقرآن الكريم يقوم بدور فاعل في هذا المجال، ولا ننسى دور الإعلام المقروء كالصحف والمجلات سواء أكان مطبوعاً أم إلكترونياً عبر وسائل شبكة الإنترنت وغيرها.

ويمكن تقسيم وسائل الإعلام إلى عدة أنواع:

١. وسائل إعلام تقليدية، ويُدرج في نطاقها كل من الجرائد الورقية، والمجلات، والدوريات، والمطبوعات، والمنشورات، والملصقات.

٢. وسائل إعلام إلكترونية: وتتضمن كل من وسائل التواصل الاجتماعي كالفايس بوك وتويتر وغيرها، والمواقع الإخبارية الإلكترونية، والإنترنت بشكل عام.

٣. وسائل إعلامية مرئية ومسموعة، ويمكن إدراج ضمن قائمة الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة كل من التلفاز، والمذياع، والسينما، والقنوات الفضائية.

وتعتبر وسائل الإعلام من أهم وسائل الإرشاد والتوعية؛ إذ يمكن اتخاذ وسائل الإعلام وسائل تعليمية ذات هدف سامٍ من خلال البرامج الثقافية والدينية، كما تعتبر وسيلة اتصال بين الجمهور والمؤسسات الحكومية. (الرابط: <http://mawdoo3.com>).

سادساً: الإعلام التربوي باستقراء الأقران من الحفظة والمتميزين: للأقران تأثير كبير على أقرانهم والطلبة يتأثرون ويحاولون تقليد المتميزين، والمؤسسات التربوية الناجحة تهتم بالمتميزين وخاصة الحفظة والقراء منهم فيعلنون عنهم ويرزون أسمائهم ويشجعونهم بالجوائز والحوافز المعنوية والمادية، وإن إظهار الطلبة المتميزين من خلال وسائل الإعلام المختلفة داخل المؤسسات التربوية وخارجها ليدعو غيرهم من الطلبة أن يلتفتوا إلى تميزهم فيقلدونهم بغية باللاحاق بهم والسير في ركبهم.

والتنبيه إلى المتميزين أسلوب نبوي فقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب وإخوته البارعين في ميدان القرآن الكريم، ولذا أصبح يشار لهم بالبنان، بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم لجليل قدرهم وعظيم محلهم. فقد أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال: ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلِمٍ مَوْلَى أَبِي حذيفة، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) (صحيح البخاري حديث رقم: ٣٧٥٨).

وعن عبد الله بن مسعود أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضَوُا اللَّهَ عَلَيْهِمَا بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ) (صحيح ابن حبان، ذكر الأمر بقراءة القرآن حديث رقم: ٧٠٦٦).

سابعاً: الحفز التربوي في خدمة القرآن الكريم: مهارة التحفيز أو فنّ تحريك المشاعر والدوافع الداخلية للعمل على تحقيق هدف ما من أفضل الوسائل في خدمة القرآن الكريم، والمرء بحاجة إلى أن يحرض نفسه على اكتشاف قدراته وتنميتها، وتوظيف مواهبه وتنشيطها، كلما شعر بفتور في همته، أو تكاسل في عمله وعبادته، وعلى المعلم والمربي أن يحفز من يربيهم وينشطهم على العمل الدؤوب لاسيما وأنّ الإنسان عرضة للنشاط والفتور في أي عمل يقوم به، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً وَإِنْ لِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ وَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ" (صحيح ابن حبان، من كنت شيرته إلى السنة حديث رقم: ١١).

وقد ورد التشجيع المعنوي في القرآن الكريم بشقيه الترغيب والترهيب، أما الترغيب فهو وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة، مؤكدة، خيرة، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله لعباده (النحلاوي، ٢٠٠٧).

وفي القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تحفز على الإيجابية في فعل الخيرات من خلال الترغيب، ومن ذلك قوله تعالى: "سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ" (الحديد: ٢١)، وقوله تعالى: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" (آل عمران: ١٣٣).

ومواقف الحفز التربوي النبوي كثيرة ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أبي بن كعب رضي الله عنه قائلاً: "يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال قلت: الله ورسوله أعلم، قال: يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال قلت: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم). قال: فضرب في صدري وقال: واللّٰه لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المنذر" (صحيح مسلم- فضل آية الكرسي، الرقم: ٨١٠).

لقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدح والثناء بلغة واضحة معلنة، واستخدم تشجيعاً صامتاً وهو الضرب على صدر أبي المنذر مما يعطي تعزيزاً آخر للغة المدح والثناء.

وقد حرص الصحابة رضوان الله عليهم وكذلك سلفنا الصالح على الأخذ بالتحفيز بكل أشكاله اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد ورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أمراء الأجناد: أن ارفعوا إليّ كلّ من حمل القرآن؛ حتى ألحقهم في الشرف من العطاء، وأرسلهم في الآفاق يعلمون الناس، فكتب إليه الأشعري رضي الله عنه أنه بلغ من قبلي ممن حمل القرآن: ثلاثمائة وبضع رجال. وكتب هارون الرشيد إلى الولاة، وإلى أمراء الأجناد يقول: "أما بعد: فانظروا من التزم الأذان عندكم فاكتبوه من العطاء، ومن جمع القرآن وأقبل على طلب العلم وعمر مجالس العلماء ومقاعد الأدب فاكتبوه في ألفي دينار من العطاء، ومن جمع القرآن وروى الحديث وتفقه في العلم واستبحر فاكتبوه في أربعة آلاف دينار، وليكن ذلك امتحان الرجال السابقين لهذا الأمر، ومن المعروفين به من علماء عصركم، وفضلاء دهركم، فاسمعوا قولهم، وأطيعوا أمرهم، فإن الله تعالى يقول: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، وهم أهل العلم" (الرافعي، ١٩٩٧).

وقال ابن المبارك -رحمه الله تعالى- بعد ذلك: (فما رأيت عالماً، ولا قارئاً للقرآن، ولا سابقاً للخيرات، ولا حافظاً للحرمت في أيام بعد أيام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأيام الخلفاء، والصحابة، أكثر منهم في زمن الرشيد وأيامه، لقد كان الغلام يجمع القرآن وهو ابن ثمان سنين) (المقدم، د.ت).

ومن مظاهر عناية السلف بمهارات الحفز التربوي في حلقاتهم العملية، ما ذكره الإمام النووي في بيان ما يستحب لمعلم القرآن أن يقوم به حيث قال: "ويأخذهم بإعادة محفوظاته، ويثني على من ظهرت نجابته، ما لم يخش عليه فتنة بإعجاب أو غيره" (النووي، ٢٠١١).

إن ربط الإعلام التربوي بالحفز والتشجيع من خلال إجراء المسابقات وتقديم المشاركات في كل ما يخدم كتاب الله عز وجل حفظاً وترتيلاً لهو من أفضل الأساليب في تحقيق هذا الهدف؛ ولذا على المعلمين أن يحرصوا على هذا الأسلوب خدمة للقرآن الكريم فيقدموا الحوافز المادية والمعنوية، والاهتمام بالصغار بتقديم ما يحفزهم كالألعاب والأجهزة التي تخدم حفظ القرآن الكريم، وتشجيعهم على المشاركة إعلامياً من خلال المسابقات والإذاعات، ومن ذلك ما ورد في صحيفة البيان أنه تم صنع دمية محجبة تقرأ القرآن الكريم فقد جمعت بين المتعة والتسلية وتعليم القرآن للصغار. (<http://www.albayan.ae/editors-choice/varity/2017-07-26-1.3010382>)

معوقات الإعلام التربوي

وإذا كان للإعلام مقومات تنهض بعمله وترقي به، ففي الجهة المقابلة توجد مجموعة من المعوقات التي قد تؤدي لفشل في أداء مهامه، وتعيق إيصاله لرسالته. ومن أهم المعوقات الفظاظلة والتكبر في عملية الطرح الإعلامي، وكذلك صعوبة فهم الرسالة الإعلامية ولهذا أسباب عديدة منها التشويش وهو عملية اللغو التي تمارس لتعطيل وصول الرسالة الإعلامية. ومن الأسباب أيضاً عدم وضوح الرسالة وعدم فهم مدلولها، وعدم ملائمة الرسالة لمستوى المتلقي، والإطالة المملة أو الاختصار المخل، وعدم الترابط بين أجزاء الرسالة، وعدم اختيار الوقت والزمان المناسب لعرض الرسالة (هشام، ٢٠٠٩).

٧. والتوصيات

يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة التعمق في دراسة نصوص الكتاب والسنة واستخلاص المبادئ والقواعد التربوية والأساليب الإعلامية وتوظيفها في خدمة القرآن الكريم.
٢. ضرورة التعاون المثمر بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة لتفعيل دور الإعلام التربوي في خدمة القرآن الكريم.
٣. ضرورة إعداد الكوادر التعليمية في المؤسسات التربوية لتكون قادرة على إنتاج وسائل إعلامية وتفعيلها في خدمة القرآن الكريم ومن خلال مشاركة الطلبة الفاعلة.
٤. إقامة المراكز القرآنية النموذجية ومعاهد تأهيل الحفاظ.

٥. تطوير سبل تعلم القرآن الكريم بمختلف الوسائل المتاحة وبالتعاون مع المختصين في مجال الحاسوب لإنشاء مدارس قرآنية إلكترونية حتى يستطيع أي طالب الاستفادة من هذا التقدم العلمي.
٦. إصدار الكتب والمناهج القرآنية والتعليمية بمختلف اللغات وتطويرها.

٨. الخاتمة

ونختم بحمد الله كما بدأنا وقد خلص الباحث إلى ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام بكل أشكاله المرئية والمسموعة والمكتوبة في خدمة كتاب الله عز وجل، فالإعلام سلاح ذو حدين قد يفسد أمة ويصلح أخرى، وبالنظر إلى الإعلام أنه نعمة من نعم الله علينا فوجب علينا أن نشكر الله عليها ولا يكون الشكر إلا بالعمل وأي شكر أكبر من خدمة كتاب الله عز وجل وتبليغه وتعليمه.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

القرآن الكريم.

- الأبرشي، محمد عطية. (١٩٧٥). *التربية الإسلامية* (ط. ٣). القاهرة: دار إحياء الكتاب العربية.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري البغدادي المعروف. (١٩٩٠). *الطبقات الكبرى* (ط. ١)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٤). *زاد المعاد في هدي خير العباد*. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- ابن منظور. (١٩٨٨). *لسان العرب* (ط. ١)، تنسيق وتعليق: علي شيري). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني. (١٤٠٥هـ). *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة* (ط. ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو شهبه، محمد بن محمد بن سويلم. (١٤٢٧هـ). *السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة* (ط. ٨). دمشق: دار القلم.
- أبو غدة، عبد الفتاح. (٢٠٠٣). *الرسول المعلم وأساليبه في التعليم* (ط. ٣). بيروت: مكتبة المطبوعات الإسلامية.
- الأغا، إحسان خليل. (١٩٨٦). *أساليب التعلم والتعليم في الإسلام*. الجامعة الإسلامية، غزة.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (١٩٩٥). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشي من فقهها وفوائدها*. مكتبة المعارف.
- ثابت، سعيد بن علي. (١٤١٧هـ). *الجوانب الإعلامية في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم* (ط. ١). وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٩٨٣). *كتاب التعريفات* (ط. ١). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- حاتم، محمد عبد القادر. (٢٠٠٣). *الإعلام في القرآن الكريم*. مصر: مكتبة الأسرة.
- الخطيب، محمد عجاج. (١٩٨٧). *أضواء على الإعلام في صدر الإسلام*. مؤسسة الرسالة.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي. (١٩٩٩). *مختار الصحاح* (ط. ٥)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد). بيروت: المكتبة العصرية، الدار النموذجية.
- الرافعي، مصطفى صادق. (١٩٩٧). *تاريخ آداب العرب* (ط. ١). مكتبة الإيمان.
- المقدم، محمد بن أحمد بن إسماعيل. (٢٠٠٤). *علو الهمة*. مصر: دار الإيمان.

ربابعة، حسين علي. (٢٠٠٥). *الحرية الإعلامية في الحديث النبوي الشريف* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت. رفاعي، عاطف إبراهيم المتولي. (٢٠١١). *صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

سفر، محمود محمد. (١٩٨٢). *الإعلام موقف* (ط. ١). السعودية: مطبعة تهامة، السعودية.

الشديفات، أشجان حامد والخصاونة، خلود أحمد. (٢٠١٢). واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابه. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ١ (٦).

الصرايرة، ماجدة أحمد. (٢٠٠٧). *الإعلام التربوي دراسة تربوية تحليلية* (ط. ١). دار الخليج.

عبيدات، وآخرون. (٢٠١٦). *الدراسة العلمية: مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط. ١٨). دار الفكر.

فودة، حلمي وعبد الرحمن صالح. (١٤٠٨ هـ). *المرشد في كتابة البحوث التربوية*. بيروت: دار العلم للملايين.

المقرزي، أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين. (١٩٩٩). *إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال، والأموال، والحفدة، والمتاع* (ط. ١، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي). بيروت: دار الكتب العلمية.

منصور، عبد القادر محمد. (٢٠٠٢). *موسوعة علوم القرآن* (ط. ١). حلب: دار القلم العربي.

النحلاوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٧). *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع* (ط. ٢٥). دمشق: دار الفكر.

النووي، يحيى بن شرف الدين النووي أبو زكريا محيي الدين. (٢٠١١). *التبيان في آداب حملة القرآن*. دار المنهاج.

هشام، آلاء أحمد. (٢٠٠٩). *الإعلام: مقوماته، ضوابطه، أساليبه في ضوء القرآن الكريم* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة.

همام، طلعت. (١٩٨٥). *مئة سؤال عن الإعلام: موسوعة الإعلام والصحافة* (ط. ٢). بيروت: مؤسسة الرسالة؛ عمان: دار الفرقان.

الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي. (١٩٨١). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال* (ط. ٥، تحقيق: صفوة السقا). مؤسسة الرسالة.

الهيثمي، علي بن أبي بكر الهيثمي نور الدين. (٢٠١٥). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. مكتبة المقدسي.

يكن، مكي. (١٩٨٣). *أبنائنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

References

HQMI. (n.d.). Retrieved from <http://www.hqmi.org>

Albayan. (2017). Retrieved from <http://www.albayan.ae/editors-choice/varity/2017-07-26-1.3010382>

Meduconf. (n.d.). Retrieved from www.meduconf.com

Riyad AlElm. (n.d.). Retrieved from <http://riyadhalelm.com/play-11280.html>

Mawdoo3. (n.d.). Retrieved from <http://mawdoo3.com>